

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

الاشكال الصوت. نعم. مرتين. الصواب ان النفخة في السور مرتين مرة يكون الفزع ثم الصعب ومرة البعث نعم ارفع يدك نعم الكفار سيأتون ان شاء الله تعالى ان ان او سبقه - [00:00:00](#)

الكافر لا تجوز الاعمال لماذا لان ما في عمل يوازن بينهم ولكن تحصى اعمالهم ويقرر بها ويحصن فيها نعم. مع مع ان ظاهر قوله عز وجل ومن خافت موازينه فالولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:00:36](#)
يقتضي انها توزن لكن ما ما يبقى هناك اه موازنة نعم اخر يوم ارفع ايديك نعم. ورد في الحديث انه كان من يكون سنه عارا مطيب له. نعم في النار - [00:01:02](#)

في النار ايش؟ لا هذا في النار الحياة التي تشير اليه في النار وذلك من اجل ان يكون رقعة البدن المعذب اكبر فيزداد بذلك حصره والعياذ بالله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا في السكون - [00:01:21](#)
انتهى الوقت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقيدة الواسطية وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من - [00:01:52](#)

واحلى من العسل آيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. من يشرب منه من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. الصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس على قدر - [00:02:17](#)

اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم هم من يمر كركاب الابل منهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا - [00:02:37](#)
ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. فما مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونطقوا - [00:02:57](#)

واذن لهم في دخول الجنة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. فسبق لنا اه عدة اشياء عدة اشياء تكون في يوم القيامة. اخر ما انتهينا اليه - [00:03:17](#)
الحساب وهو اقلع الانسان على عمله وذكرنا ان له صفتين الاولى مع المؤمن والثانية مع الكافر ثم انتقل المؤلف رحمه الله الى حوض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جعلنا الله واياكم من الشاربين منه. فقال وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي - [00:03:37](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم على صلاة جمع عرصة وهي المكان المتسع يعني في مواقف القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والكلام عليه من وجوه. الاول هل هذا الحوض موجود الان او لا - [00:04:09](#)
فالجواب انه موجود الان. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال واني لاناظر الى حوضي الان وقال ان منبري على حوضي فهو موجود الان ولكن اين مكاني؟ ليس علينا ان نعلم ولا لنا ان نتكلم - [00:04:31](#)

الا ما جاء به ما جاءت به السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في المدينة واني لاناظر الى حوض الان واخبر ان منبره على حوض فاذا قال قائل نحن في المسجد النبوي لا نرى هذا. قلنا هذا من امور الغيب. فالصحابه الذين حدثوا - [00:04:52](#)
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه يرى حوضه ما قالوا يا رسول الله اين هم؟ ولا قالوا اننا لم نرهم لان عندهم من الادب في

مثل هذه الامور ما يمنعه ما يمنعه ان يقولوا اين هو. وهكذا يجب علينا نحن في - [00:05:13](#)

الغيث ان نتأدب مع الله ورسوله وان لا نسأل. نؤمن ونصدق ولا نسأل عما وراء ذلك وقد مر بكم ان الامام مالك رحمه الله لما سئل عن كيفية الاستواء قال السؤال عنه بدعة. وامر الرجل الذي سأل عنه ان يخرج من المسجد النبوي - [00:05:33](#)

فاذا لا نسأل نؤمن بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا نقول شيء. المبحث الثاني هذا الحوض يكون في عرصات القيامة كما قال المؤلف هل هو قبل الصراط او بعده؟ الجواب قبل الصراط - [00:05:59](#)

لانه بعد الصراط لا يكون هناك حب وانما الحوض في عرصات القيامة قبل الصراط والناس يحتاجون الى الشرب قبل الصراط او بعده؟ قبل الصراط فهم محتاجون اليه فيكون المبحث الثالث من الذي يرد هذا الصراط - [00:06:19](#)

اي نعم من الذي يريد هذا الحوض؟ فالجواب الذي يرده المؤمنون من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم دون غيره. فهو حوض خاص لهذه الامة ويزاد عنه الكافرون - [00:06:45](#)

قال السفاري في عقيدته رحمه الله عنه زاد المفتري كما ورد عنه اي عن الحوض يزاج المفتري كما ورد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم المبحث الثالث آآ الرابع؟ نعم. المبحث الرابع - [00:07:10](#)

من اين يستمد هذا الحوض يستمد من الكوثر الذي اعطاه النبي اعطاه الله تبارك وتعالى نبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما ثبت ذلك في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وهو نهر اعطاه الله نبه لم يعطيه احدا غيره - [00:07:38](#)

على هذا على هذا الحوض ميزابان يأتيان من الكوثر وعن ابواء وهذا يعني انه لن ينظر ولن يبيس المبحث خامس ما نوعها هذا الماء الذي في هذا الحوض يقول مالك رحمه الله ماؤه اشد بياضا من اللبن - [00:08:03](#)

واللبن يضرب به المثل في البياض اشد بياضا من اللبن آآ طعمه احلى من العسل اللون تعشقه العين والذوق يتطعمه الفم. كذلك ايضا ورد في الحديث ان ريحه اطيب من ريح المسلم - [00:08:34](#)

فاجتمع فيه بهاء اللون والطعم والريح طيب ما طوله وما عرضه؟ طوله شهر وعرضه شهر وهذا يقتضي ان يكون مدورا. لانه لا يمكن ان يكون طوله شهر وعرضه شهر من جميع الجوانب الا - [00:09:04](#)

فاذا كان عجيب مزورا لانه لو كان مربعا لكانت الزوايا تزيد على على قدر المربع فيكون مجورا ولا شك ان المدور احسن من من المربع يقول المؤلف انيته عدد نجوم السماء. ومن يحسن نجوم السماء - [00:09:30](#)

لا يحسن الى الله عز وجل لانه سيري على هذا الحوض كل مؤمن بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي لفظ اخر في الحديث انيته كنجوم السماء وهذا اللفظ اعم واشمل - [00:09:58](#)

لان قوله كنجوم السماء يا اخوانا يشمل العدد والحسن ولا شك ان النجوم حسن وزينة كما قال عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح فانه اذا كالنجوم حسنا وكثرة المبحث السادس - [00:10:16](#)

هل للانبياء الآخرين حوض كحوض النبي هياض كحوض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالجواب نعم لكل نبي حوض يلده المؤمنون من امته ولكن ليست حياض الانبياء كحوض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:10:45](#)

لان حوض النبي صلى الله عليه وسلم للامة كلها من بعثته الى اليوم القيامة فهو اعظمها واكبرها واوسعها وحياض الانبياء على قدرهم وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه رأى النبي ومعه الرجل - [00:11:11](#)

والنبي وليس معه احد ورأى سوادا عظيما سد الافق فظنه امته فاذا هم قوم موسى. موسى وقومه. ثم رأى السواد الاعظم وهم هذه الامة اذا فالانبياء لهم حيار. لكنها ليست كحوض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:37](#)

طيب المبحث السابع ما هو تأثير هذا الحوض او تأثير ماء هذا الحوض بين المال ذلك بقوله كما جاء في الحديث وهو حديث من يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا - [00:12:03](#)

لا يغضب لانه لا يشربه الا المؤمنون. والمؤمنون مآلهم الى الجنة وليس فيها عطش اما الكافر فانه يعطش وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه هذا الكلام عن الحول فيجب علينا - [00:12:26](#)

ان نعتقد ما جاءت به السنة من هذا الحوض وانيتته واوصافه ومن يشرب منه ومن يدافع عنه قال رحمه الله والصراط المنصوب على متن جهنم. الصراط في اللغة الطريق الواسع المستقيم - [00:12:49](#)

الطريق الواسع المستقيم في الانحراف والعلو والنزول هذا الصراط وسمي الصراط الموصوف بهذه الصفة صراطا لانه يسرق سالكيه يعني ان سالكي ان ان سالكيه يسلكونه بايش؟ بسرعة بسرعة لانه واسع ولا فيها ارتفاع ولا نزول ولا انحراف يمين ولا شمال -

[00:13:13](#)

ومنه قولهم زرت الرجل اللحم يعني تلعب بسرعة امتلاها بسرعة طيب الصراط يقول مالك رحمه الله انه منصوب على متن جهنم على على النار نفسه منصوب جسر على النار اللهم اجرنا من النار - [00:13:46](#)

يقول رحمه الله وهو الجسر الذي بين الجنة والنار بينها بين الجنة والنار لانه على على النار ويصعد اليه معه الى الجنة هذا الصراط فيه مباحث ايضا المبحث الاول من اين مادة هذا الصراط - [00:14:13](#)

من الحجر من الحديد من اين الجواب لا ندري الله اعلم وليس علينا ان نبحت عن عن ذلك بل ولا لنا ولا لنا ان نبحت بناء على ايه على القاعدة اللي ذكرنا ان امور الغيب ليس لنا فيها الا التسليم ولا نسأل - [00:14:39](#)

المبحث الثاني هل هذا الصراط على ظاهره؟ يعني انه طريق واسع يمر الناس عليه ام له صفة اخرى الجواب في هذا خلاف بين العلماء منهم من قال انه صراط على طريق واسع ولهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه دحض او دحض ومزلة - [00:15:08](#) وادحر معناه كما نقول ان الاسواق اذا اتاها المطر وربص الطين صار زلق وهذا يقصد ايش ان يكون طريقا واسعا وهو من الناحية العقلية لكن كما قلت لكم لا مدخل العقل في امور الآخرة - [00:15:33](#)

من الناحية العقلية اقرب الى الامكان من كون امم عظيمة تسير على على هذا الصراط لابد ان يكون واسعا يسع الناس كلهم وهذا القول كما ترون وجهته قوية ما دام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصفه بانه - [00:15:57](#) مزلة فيكون له وجهة نظر قوية القول الثاني ان هذا الصراط ادق من الشعر واحد من السيف واحر من الجمر وهذا فيه حديث اخرجه مسلم بلاغا فاخذ به اصحاب هذا القول - [00:16:25](#)

وقالوا ان الله على كل شيء قدير قادر على ان تسير العالم كلها على هذا الخط على هذا الصراط ولا شك انه لا ينازع احد في قدرة الله ولا ينازع احد في ان امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا - [00:16:52](#)

موقفنا من هذا ان نقول ان صح الخبر الذي يصفه بهذا الوصف فنحن به مؤمنون وان لم يصح فمقتضى اللفظ ان يكون هذا الصراط واسعا والله اعلم بما بالحال ثانيا او ثالثا - [00:17:12](#)

الثالث يا اخواني نعم ثالثا كيف يمر الناس على هذا الصراط فالجواب يجب ان نعلم انه ناصر طيب. الصراط الاول دين الله والصراط الثاني هذا الطريق الذي على جهنم قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:17:38](#)